المؤلفات العربية القديمة
وما نشر منها في سنة ١٩٤٠
للأستاذ كوركيس عواد

(تتمة)

٣٣ — المفاضلة بين الصحابة

لابن حزم الأندلسي (٤٥٦ هـ) . نشره الأستاذ سعيد الأفغاني بعد أن قدّم له ببحث ضافٍ في ابن حزم . وقع في ١٦٠ صفحة من الكتاب ، وذيّله بفهارس متعدّدة للأعلام والأماكن والأشعار . (المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ٤٢٠ ص)

٣٤ — مقدمة تحفة الأحوذي لجامع الترمذي

(الترمذي ، صاحب أحد الكتب الستة في الحديث ، توفي سنة ٢٧٩ هـ) ، نشرته مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن في الهند

٣٥ — المكافأة وحسن العقبى

لأحمد بن يوسف الكاتب المعروف بابن الداية (٣٤٠ هـ) . حققه وشرحه وصححه الأستاذ محمود محمد شاكر . مطبعة الاستقامة القاهرة ، ١٤ صفحة لمقدمة الناشر التي درس فيها حياة المؤلف ، و ١٦٠ ص للمتن والتعليقات والفهارس

٣٦ — المنتظم في تاريخ الأمم (١)

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي

(١) على الرغم من سعينا في الوقوف على مجلدات هذا الكتاب فاتنا لم نوفق إلى ذلك حتى كتابة هذه الأسطر . وقد وجدنا الحاج خليفة ، (كشف الظنون ٦ : ١٦٦ طبعة فلوجل) ، يقول فيه إن ابن الجوزي ذكر فيه « من ابتداء العالم إلى الحضرة النبوية ، ثم منها إلى خلافة المقتفي على ترتيب السنة . وهو تاريخ كبير فيه نبذ من الفوائد الحديثية وتراجم الملوك والأعيان »

نسبة شعر

في أثناء مطالعاتي ما يختص بالأدب العباسي رأيت الكامل للمبرد « ج ٢ ص ٢٥٤ » يورد هذه القصة : « دخل شبل بن عبد الله مولى بني هاشم على عبد الله بن علي وقد أجلس ثمانين رجلاً من بني أمية على سُمُط الطعام فثل بين يديه فقال :

أصبح الملك ثابت الآساس ... بالبهاليل من بني العباس
طلبوا وتر هاشم فشفوها ... بعد ميل من الزمان ويأس
لا تقيلن عبد شمس عثاراً ... واقطعن كل رقلة وعراس
خوفها أظهر التودد منها ... وبها منكم كخز المواسي

إلى أن قال :

نعم شبل الهراش مولاك شبل ... لو نجا من حبائل الإفلاس

فأمر بهم عبد الله فشدخوا بالعمد ، وبسط عليهم البسط ، وجلس عليها ودعا بالطعام وإنه ليسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعاً . وقال لشبل لولا أنك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمتك جميع أموالهم » . وقد عجبت كثيراً بعد أن فرغت من تلاوة هذه القصة ؛ إذ أنني أحفظ من قديم هذا الشعر منسوباً إلى رجل آخر غير شبل يخاطب به رجلاً آخر غير « عبد الله » . . . فرجعت بالذاكرة حتى اهتديت إلى الكتاب الذي أخذت عنه ، وهو « الأغاني » فصاحبه أبو الفرج الذي ينتسب إلى بني أمية يمنون فصلاً في « ج ٤ ص ٩٢ — ٩٦ » بقوله « ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية » ويدير أبو الفرج فصله هذا على قصة سديف بن ميمون الشاعر فيزعم أنه دخل على أبي العباس بالحيرة وعنده بنو هاشم وبنو أمية فأنشده قصيدته :

أصبح الملك ثابت الآساس ... بالبهاليل من بني العباس... الخ

ثم قال بعد أن روى الشعر : « فتغير لون أبي العباس وأمر بمن في مجلسه من الأمويين فأهمدوا »

قلت لنفسي بعد أن تلوت هذا وذاك ... إنه لو صحت الرواية الأولى « وهذا ما نعتقده » لوجب أن يثير الحكم على أبي العباس بأنه كان سفاكا للدماء بهذه الصورة المرعبة التي يصوره بها المؤرخون فإنهم لا يكادون يستدلون على فظاعته وقساوته إلا بهذه الرواية

ثم قلت لنفسي أيضاً وأنا حائر بين هذا وذاك : ما أحوج أدبنا العربي إلى غربال دقيق

عبد العليم عيسى

(الرسالة) : لقد نشرت الرسالة في تحقيق هذا الموضوع ما لا مزيد عليه، مما كتبه الأساتذة : عبد الحميد البلادي ، ومحمود شاكر ، وعبد المتعال الصعيدي ، فارجع إليه

« ٥٩٧ هـ » . المجلدات ٥ ــ ١٠ نشرتها مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن فى الهند . المجلدات ١ ــ ٥ ظهرت سابقاً

٣٧ — النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

لابن تغرى بردى (٨٧٤ هـ) . المجلد الثامن ، نشره القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، العناية بهذا المجلد بادية فى التعليقات والشروح والفهارس ، كما هو الشأن فى المجلدات السابقة (مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ، ٣٤٢ ص) المجلدات ١ — ٧ صدرت خلال ١٩٢٩ — ١٩٣٨ . فى هذا المجلد حوادث السنين ٦٩٠ — ٧٠٩ هـ ، وسيليه التاسع

٣٨ — نصب الراية فى تخريج أحاديث الهداية

للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعى (٧٦٢ هـ) . نشرته مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد الدكن فى الهند ، الكتاب فى علم الحديث

٣٩ — وثائق تاريخية عن حلب

فيها حوادث حلب وأخبارها ، للسنوات ١٨٥٥ — ٨٦٥ م أخذاً عن يومية نعوم بخاش وغيرها من المخطوطات ، نشرها الأب فردينان توتل اليسوعى ، بتعاليق وفهارس ، (المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ٢٣٤ + ١٠ ص) ، ظهرت هذه الوثائق متتابعةً فى مجلة المشرق ، ثم طبعت على حدة

المستدرك على مطبوعات سنة ١٩٣٦

١ — اغاثة اللهفان فى مصايد الشيطان

لابن القيم الجوزية (٧٥١ هـ) ، المجلد الأول ، نشره الأستاذ أحمد حامد الفقى (مطبعة مصطفى البابى الحلبى ، القاهرة ٣٨٦ ص)

٢ — الخمائل

لجميل صدقى الزهاوى[1] (١٩٣٦ م) وهى الأشعار التى عملها الزهاوى فى أواخر أدوار حياته (مطبعة التفيض الأهلية ، بغداد ٧٦ ص)

(١) ترجمه بقلم الأستاذ طه الراوى ، فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (١٤ [١٠٣٦] ص ٢٤٨ — ٢٥٥)

٣ — الجامع لأحكام القرآن

لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى (٦٧١ هـ) الجزء التاسع ، نشرة القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، (مطبعة دار الكتب المصرية ، ٣٨٦ ص) الأجزاء ١ — ٨ صدرت سابقاً

٤ — درة الناصحين

لعثمان بن حسن بن أحمد الخوبوى (فرغ من تأليفه سنة ٢٢٤ هـ) ، وهى مجالس مشتملة على تفسير آيات من القرآن وشرح أحاديث فى الوعظ أيضاً نشرتها المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة (٣٢٠ ص) ، الكتاب طبع قبل هذا

٥ — ديوان حافظ ابراهيم

لحافظ بك ابراهيم (١٩٣٢ م) ، الطبعة الثانية ، أظهرتها وزارة المعارف المصرية . ضبطها وصححها وشرحها ورتبها الأساتذة : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الإبيارى ، وبمراجعة محمد مختار يونس . (مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة . مجلدان : الأول ٤٧ + ٣١٨ والثانى ٢٦٢ ص)

٦ — الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة

لأبى الحسن علىّ المعروف بابن بسّام الشنتريني الأندلسى (٥٤٢ هـ) . القسم الأول من المجلد الأول نشرته كلية الآداب بالجامعة المصرية (مطبوع رقم ٢٦) ؛ مستعينة بمراجعة السادة : محمد عبده عزام ، خليل عساكر ، بخاطره الشافعى . وأشرف على عملهم أساتذة الجامعة : أحمد أمين ، مصطفى عبد الرازق ، عبد الحميد العبادى ، عبد الوهاب عزام ، طه حسين . وشاركهم فى بعض ذلك المستشرق ليفى بروفنسال Lévi — Provençal (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ى + ٤١٦ ص) الكتاب مرجع هام فى تاريخ الأندلس وشعرائها وبلغائها وكتابها . بقية أقسامه تصدر شيئاً بعد شىء

٧ — رسائل فلسفية

لأبى بكر محمد بن زكرياء الرازى (٣٢٠ هـ) ، مع قطع من كتبه المفقودة ؛ جمعها وصححها المستشرق « پاول كراوس » P. Kraus ، الجزء الأول ، نشرته الجامعة المصرية (القاهرة ، ص ٣١٦) ؛ يتألف هذا المجلد من الرسائل التالية :

١ — كتاب الطب الروحانى

٢ — كتاب السيرة الفلسفية
٣ — مقالة فيما بعد الطبيعة
٤ — مقالات فى أملوات الإقبال والدولة
٥ — من كتاب اللذة
٦ — من كتاب العلم الإلهى
٧ — القول فى القدماء الخمسة
٨ — القول فى الهيولى
٩ — القول فى الزمان والمكان
١٠ — القول فى النفس والعالم
١١ — المناظرات بين أبى حاتم الرازى وأبى بكر الرازى

٨ — شرح ألفية بن مالك

لنور الدين أبى الحسن الأشمونى (٩٠٠ هـ) . نشره الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (مجلدان ، ٥٣٢ + ٥٢٨ ص . مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، القاهرة) . ابن مالك صاحب الألفية فى النحو ، توفى سنة ٦٧٢ هـ .

٩ — شرح ديوان امرئ القيس وخبر أخبار المراقسة وأشعارهم فى الجاهلية وصدر الاسلام

أشعار امرئ القيس (٥٦٦م) جمعها ورتبها وشرحها الأستاذ حسن السندوبى ، وأضاف إليها أخبار المراقسة (مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٢ + ١١٢ ص)

١٠ — شرح ديوان الحماسة

لأبى زكرياء يحيى بن علىّ الشهير بالخطيب التبريزى (٥٠٢هـ) حققه وضبط غريبه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه ، الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (٤ مجلدات ، مطبعة حجازى ، القاهرة ٤٦٤ + ٤٦٤ + ٤٢٠ + ٤٤٠ ص) . وديوان الحماسة ، هو لأبى تمام حبيب بن أوس الطائى (٢٣١ هـ) ، جمع فيه ما اختاره من أشعار العرب الأقدمين ، ورتبه على عشرة أبواب : الحماسة ، المراثى ، الأدب ، النسيب ، الهجاء الإضافات ، الصفات ، السير ، الملح ، مذمة النساء ، وقد اشتهر الكتاب بيابه الأول .

١١ — الكليات فى الطب[1]

لابن رشد الفيلسوف الطبيب الأندلسى (٥٩٥ هـ) . نشرته بالتصوير الشمسى ، لجنة الأبحاث العربية الأسبانية ، ضمن منشورات معهد الجنرال فرانكو . (مطبعة الفنون المصورة ، بوسكا ، العرائش [المغرب] ، ٣٠ + 231 + 34 ص)

١٢ — المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر

لضياء الدين بن الأثير الموصلى (٦٣٧ هـ) . حققه الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد . (مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده) القاهرة . مجلدان ، الأول : ز + ٤٢٩ والثانى ٤١٩ ص).

١٢ — مختار الصحاح

لمحمد بن أبى بكر الرازى (٦٢٠هـ) طبع هذا المعجم على الحجر بحجم صغير للجيب . (مطبعة الترقى دمشق ، ٦٤١ ص)

١٤ — نزهة الرفاق فى شرح حال الأسواق بدمشق

ليوسف بن عبد الهادى المعروف بابن المبرد (فرغ منه سنة ٨٨٣ هـ) . وهى رسالة نشرها الأستاذ حبيب زيات فى مجلة الشرق ببيروت (٢٧ [١٩٣٩] ص ١٨ — ٢٨) فى هذه الرسالة بيان بجملة أسواق دمشق فى المائة التاسعة للهجرة وما يتعلق بها وما كان يباع فيها

* * *

هذا ما أمكننى الوقوف عليه حتى هذه الساعة ، وإننى موقن أن قد فاتتنى طائفة منها على الرغم من تتبعى لها ، وقد سقت وجه العذر عن هذا التقصير فى صدر المقال ، ورجائى من القراء أن يتفضلوا باستدراك ما لم أقف عليه ، ولهم أخلص الشكر وأطيب الثناء .

كوركيس عواد

---

(١) الكتاب خلاصة العلوم الطبية حتى عصر مؤلفه . وقد عرف فى أوربة قديماً باسم Colliget حيث ترجم إلى اللاتينية غير مرة . وكان ممن نقله إليها بوناكوزا اليهودى Bonacosa فى بادوا سنة ١٢٥٥ م . وظهرت له ترجمة لاتينية مطبوعة فى البندقية سنة ١٤٨٢ م ، كما ظهرت له طبعة لاتينية أخرى فى ستراسبورج سنة ١٥٣١ م . أما الأصل العربى فلم يعثر حينذاك . راجع : Campbell : Arabian Medicine and its influence on the Middle ages. (Vol I. , London, 1926, p. 45)